

بعضبكها غني من الترك أغيد يعذبكها غني من الترك أغيد
 فيحسبها في كفه إذ بدبرها فيحسبها في كفه إذ بدبرها
 إلى أن قال إلى أن قال

وفيه معان ليس في الحجر مثلبا وفيه معان ليس في الحجر مثلبا
 ولا شخص في نحره بما عند مالك ولا شخص في نحره بما عند مالك
 ولا أثبت الثعالب تنجيس عينها ولا أثبت الثعالب تنجيس عينها

وقال بعضهم أنها عرفت قبل الشيخ حيدر بزمان طويل حيث عرفت في
 الهند وقال في ذلك علي بن الشاعر

الآن كفف الأحزان عني مع الضر الآن كفف الأحزان عني مع الضر
 نجت لنا لما نجات بئس نجت لنا لما نجات بئس
 بدت تالاً الأبصار نوراً بحسبها بدت تالاً الأبصار نوراً بحسبها
 عروس يسر النفس مكنوز سرها عروس يسر النفس مكنوز سرها
 فلاندرق فيها مطعم الشهد رائقاً فلاندرق فيها مطعم الشهد رائقاً
 إلى أن قال

فقم فاقب جيش الهم وأكفف بناعنا فقم فاقب جيش الهم وأكفف بناعنا
 جهندية في أصل انظار أكابنا جهندية في أصل انظار أكابنا
 نزيل طيب الهم عنا بأكلها نزيل طيب الهم عنا بأكلها

آداب المائدة (١)

آداب المائدة في الأكل سواء كانت مع العائلة أو بحضور أئام غرباء
 مدعوين إلى وليمة. والاجابة للولائم وغيرها أمر شبيه بالواجب عند الامكان.
 وعلى الداعي أن يدعو قبل الوقت المعين للحضور بمدة تمكن المدعو من الاستعداد
 قبل مجيئه أو تقديم معذرة لعدم تمكنه من اجابة الدعوة

(١) من كتاب دور القاموس لأرشاد القائل والادامس صاحب السكينة الترفيعة تحت الطيب

وعلى المدعو أن يحافظ على الحضور في الميعاد المحدد أو قبله ببعض دقائق وهو الأوفق لأن في الزيادة ثغلا على المداعي ينعمه من انعام واجباته والتأخير قد يسبب ضرراً أو تلعناً وإن طرأ على المدعو عذر فإنه عن الحضور فليبادر بأخبار المداعي لكي يكون على بصيرة ويظهر أسفا لعدم تمكنه من الحضور ولا يليق الجلوس على مائدة الطعام إلا إذا كان نظيف البدن متنقئ الملابس وقبل الابتداء بالأكل يجب أن يذكر اسم الله تعالى وعند الانتهاء منه بختمه بحمده وشكره

يجب الجلوس على المائدة بحيث يمكنك أن تتناول كما عليها بكل سهولة جاعلاً (الذؤوبة) على صدرك لتلا يسقط شيء على ملابسك فاشينها . ولا تبدأ بالأكل قبل من يستحق التقدم عليك لكبر سن أو زيادة فضل لا تلق صدرك الى مرفقتك على المائدة ولا تيسط عليها ذراعيك ولا تلمب بما في يديك ولا تمد رجليك تحت المائدة

تناول من الصحن العمومي قدر لزومك من الجانب الذي يليك بواسطة الملاحة أو (الشوكا) الكبيرتين المعدنين لذلك وإياك أن تمد ملامحتك أو شوكتك أو تناول غيرك شيئاً من الطعام بهما

إياك أن تعد الى الجيد من الاطعمة فتختاره وتترك ما سواه فإن ذلك من صفات الشرهين الاجلاف . اذا أخذت شيئاً وكان يلزمه تجزئة قطعه قطعاً صغيرة وكل كل قطعة بعد الاخرى

اذا أردت ملاحاً أو شيئاً من الاشياء المسحوقه فخذ ما يلزمك منه برأس السكين بعد أن تمسحها جيداً بنوطاتك وحذار أن تمد الى المعلقة ملامحتك أو (شوكك) أو تمسك بيدك غير الحيز والفواكه الناشئة

أطلب ما تحتاج اليه بأدب ورقة وأشكر من قدمه لك واذا عرض عليك طعام أو شراب لا قبله نفسك فارده باللف — لا تطلب شيئاً لازماً للمائدة ومعك من له حق التقدم عليك . لا تضع الاثاء على فمك عند الشرب بل صب

منه بثان في قدحك الحضورى ولا تملأه حتى يظنوا على المائدة وارفعه يمينك الى فيك حال خلوه من الطعام ولا ترأب أكل أحد الحاضرين إلا اذا وجد شي لا تعرف كيفية تناوله فانظر خفية الى من هو متدرب على تعاطيه وانقد به فيما يفعله

ولا نظير انك شبعت قبل ذواكليك لارجا اذا كنت ترى أن هناك من يجبل أو يكف عن الأكل دون كفايته ، لا تنفخ الطعام الحار في فمك بل حركه بملعقتك ولا تشم شيئاً قبل أن تأكله لان ذلك من صفة البهائم ، لا تشرب الماء بضمك ولا تقطع الخبز بأسنانك لان ذلك مخالف لرسوم الآداب .

لا تملأ فمك من الطعام كي يسهل عليك مضغه وبلعه لا تسعل ولا تعطش ازاء ذواكليك ولا تتكلم والطعام في فمك

اذا تلوت أصابعك أو شفتاك بالطعام الذي تأكله فامسحها بقومنتك لا بالخبز أو الثياب ولا تلمسها بلسانك ولا تمس العظم ولا تكسر النوى بأسنانك لا تبد كدراً من الاطعمة التي تقدم لك ولا تزدرجها اذا كانت مخالفة لدوقك . اذا حادثت ذواكليك فليكن حديثك رقيقاً مهذباً يشف عن أدب وحشمة ويدل على فطنة وحكم فلا تذكر شيئاً من المنكرات ولا بما تشتمز منه النفس بل فليكن حديثك فيه شي . من العكاهات المطربة والملح المستظرفة وأياك أن تستعمل أدوات المائدة في الاشارات عند الكلام أو تتحدث عن اللوانم التي حضرها والمساكلى التي أكلها ولا تظل الكلام لان في ذلك مللاً لمواكليك

اذا جاست بجانب شيخ كبير السن أو من يزيد اكرامه فقدم له من أنواع الطعام ما نراه موافقاً لطيف وبشاشة وقرب من حوالبك ما بعد عنهم من الاطعمة والاشربة

اذا اضطرت الى الخروج فداع فاظهر للحاضرين عذرك وانصرف في شاكراً

لرب الدعوة

عقب فراغك من الأكل املو قومنتك وان كنت شيئاً فلركبها غير

مطوية — لا تكثر من الطعام والشراب لان الاكثار منها مضر بالصحة
وتذكر دائماً أن الانسان لا يعيش لياكل بل يأكل ليعيش

« آداب الضيافة »

يجب على المضيف أن يبش في وجوه ضيوفه وان يظهر أسفا حين وداعهم
وان يخدمهم بكل لطف حتى كأنه الخادم وكانهم أصحاب المنزل ويدي لهم
كل ارتياح وانتراح صدر برؤيتهم ولا يشفي على طعام أمام ضيوفه مهما بلغ في
اللذة والحسن ولا يجبر أحداً على الاكل اذا اكتفى ولا يكرهه على الشرب
اذا امتنع ولو بكلام التجميل للئلا يجهل منه ويتحمل من الطعام والشراب .
يجب له ضرراً كما حصل لاحد الا جانب حين زار صديقاً له في لبنان ولما قدم
طعام العشاء وأكل كفايته أخذ كل واحد من أهل البيت يتقدم له صنفاً ويلج
عليه بقوله منه فيأكله حياء حتى أكل فوق طاقتة وحصل له ضرر حرمه الله
في تلك الليلة

وفي الصباح غادر البلدة راكباً جواده ولما وصل الى عين ماء قدم الجواد
لسكي يشرب فشرب كفايته وتراجع الى القراء فأخذ يجذبه نحو الماء ويصفر
ليشرب أيضاً فامتنع الجواد أن يشرب أكثر من طاقتة ولما رأى منه ذلك
رثته على ظهيرة وقال له مرحى ! مرحى لانك تفهم أكثر مني ولم تشرب أكثر
من كفايتك اه

ويلزمه أن يراعي خاطر ضيوفه ويؤانسهم ويظهرهم بنوادير لطيفة وتكلمت
ظريفة ولا يترك قولاً أو فعلاً تتوق نفوسهم اليه إلا ويفعله وان لا ييدي أمامهم
تكداً أو كدراً وان لا ينهر خادماً أو بزجره أمامهم وان يعتذر لهم عن قصوره في
زيادة سرورهم وغبطهم